

تفسير السمعي

@ 252 (^) الملائكة إن في ذلك لآية لكم إن كنتم مؤمنين (248) فلما فصل طالوت بالجنود قال إن ا □ مبتليكم بنهر فمن شرب منه فليس مني ومن لم يطعمه فإنه مني إلا من * * * .

قال ابن عباس : إن العمالقة لما غلبوا على التابوت أخذهم الباسور ، فعلموه أن ذلك عقوبة عليهم من أجل التابوت ، فشدوه على عجلة وحملوه على ثورين ، وساقوهما إلى المفازة وتركوه فجاءت الملائكة وساقوا ذلك إلى بني إسرائيل . .
وقوله تعالى : (^ إن في ذلك لآية لكم إن كنتم مؤمنين) ظاهر المعنى . .
قوله تعالى : (^ فلما فصل طالوت بالجنود) قال ابن عباس : كان عدد الجنود ثمانين ألفا . .

وقوله تعالى : (^ قال إن ا □ مبتليكم بنهر) وذلك نهر كان بين أردن وفلسطين ، ومعناه : أن ا □ ممتحنكم بذلك النهر ؛ ليظهر من له نية وقصد في القتال ، ممن لا نية له . .
وقوله : (^ فمن شرب منه فليس مني) قاله طالوت ، يعني : ليس من أهل ولايتي وصحابتي . .

(^ ومن لم يطعمه فإنه مني) أي : من لم يذقه ، قال الشاعر : .
(فإن شئت حرمت النساء سواكم % وإن شئت لم أطعم نقاها ولا بردا) .
أي : لم أذق ماء ولا نوما . يقال : منع البرد البرد أي : منع البرد النوم . .
وقوله تعالى : (^ إلا من اغترف غرفة بيده) يقرأ بقراءتين ، بفتح الغين وضمها . .
والغرفة بفتح الغين : المرة . والغرفة بضم الغين : ماء الكف . .
وقوله : (^ فشربوا منه إلا قليلا منهم) قال عكرمة : كان عدد القليل الذين اقتصروا على الغرفة : أربعة آلاف .